واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء قبله
فقال النجدي ما هذا برأي والله لو حبستموه ليخرجن امره من وراء
الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحابه فلا وشكوا ان يثبوا عليكم
فينتزعونه من ايديكم ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على امركم ما هذا
برأي فانظروا في غيره فقال ابو الاسود ربيعة بن عمرو العامري
قال في النور ولا اعلم ما ذا جرى له نخرجه من بين اظهرنا
فننفيه من بلادنا فلا نبالي اين تذهب فقال النجدي لعنه الله
والله ما هذا برأي الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه
وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به والله لو فعلتم ذلك
ما امنتم ان يحل على حي من العرب فيغلب بذلك عليهم من قوله
حتى يتابعوه عليه ثم يسير بهم اليكم حتى يطأكم بهم فيأخذ
امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد اديروا فيه رأيا غير هذا
فقال ابو جهل والله ان لي فيه لرأيا ما اراكم وقعتم عليه
ارى ان نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا
ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه
ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه ويتفرق دمه في
القبائل فلا تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فنعقله
لهم فقال النجدي لعنه الله القول ما قال لا ارى غيره فاجمع
رأيهم على قتله وتفرقوا على ذلك هكذا رواه ابن اسحاق
وفي خلاصة الوفا وصوب ابليس قول ابي جهل ارى ان يعطى
خمسة رجال من خمس قبائل سيفا فيضربونه ضربة رجل
واحد انتهى فلعلهم استبعدوا [illegible] من كل قبيلة احد
لا يمكن عشرون مثلا ان يضربوا [illegible] ضربة واحدة فقال
خمسة رجال فان قيل لم تمثل الشيطان في صورة
نجدي فالجواب كما قال السهيلي في الروض لانهم قالوا كما ذكر
بعض اهل السير لا يدخلن معكم في المشاورة احد من اهل تهامة
لان هواهم اي ميلهم مع محمد فلذلك تمثل في صورة نجدي
النجدي وقع له ذكر ايضا يوم وضع الحجر الاسود قبل النبوة صاح
يا معشر قريش اقد رضيتم ان يليه هذا الغلام دون اشرافكم وذوي
اسنانكم فان صح فلعله [illegible] اتى جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت
تبيت عليه فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه
[illegible] حتى ينام فيثبون عليه فامر عليه السلام
عليا فنام مكانه وتغطى ببرده الحضرمي وقال صلى الله عليه وسلم
بأمر يقولهم كما رواه ابن اسحق وتبع يروي هذا الحضرمي فنم فيه
فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم وكان صلى الله عليه
وسلم ينام في برده ذلك اذا نام قيل كان يشهد به الجمعة

والعيدين

والعيدين بعد ذلك عند فعلهما وعن جابر كان يلبس بردا
احمر في العيدين والجمعة وجمع باحتمال ان الحضرة لم تكن شديدة
فتكون من قال احمر فكان علي اول من شرى باع نفسه من الله
وفدى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشكل
هذا بقوله عليه السلام لن يخلص اليك شيء تكرهه لانه بعد خبر
الصادق تحقق ان لا يصيبه ضرر واجيب بجواز انه اخبره
بذلك بعد امره بالنوم وامتثاله فيصدق انه بالامتثال باع نفسه
قبل بلوغ الخبر ويحتمل انه فهم انه لن يخلص اليك ما دام البرد
ملتحفا به لان ذلك علة لامره بتغطيته به والبرد لا يدوم
عند برئه وانقلاب في نوم فيصدق مع هذا انه باع نفسه
واما معارضة رواية ابن اسحاق لن يخلص اليك بانه لم يذكرها
المقريزي في الامتاع وانما فيه انه امره ان ينام مكانه وكان الامر
جبريل له بذلك ففاسدة اذ الترك لا يقتضي لعلي الذاكر مع
انه لا علة لها الا اهمال الصحابي وليس بعلة وهي
ذمامتي الامتاع رواية لا علة فيها زيادة الثقة مقبولة ولكنه
القوس في يد غير باريها وفي ذلك يقول علي

وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى ۞ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الله خاف ان يمكروا به ۞ فنجاه ذو الطول الاله من المكر

وبعدهما في الشامية وغيرها

وبات رسول الله في الغار آمنا ۞ موقى وفي حفظ الاله وفي ستر
وبت اراعيهم وما يتهمونني ۞ وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

يتهمونني بضم التحتية من التهمة بكذا انما ادخل عليه التهمة كما
في القاموس وربما صوبه الزمخشري انه لم يقل الا بيتين مرا
في اولها اسلم لكن في مسلم فقال علي اي مجيبا لمرحب اليهودي
يوم خيبر

انا الذي سمتني امي حيدره ۞ كليث غابات كريه المنظره
اوفيهم بالصاع كيل السندره ۞

الا ان يقال لم يقل في غير
الافتخار العاري من الحرب هذا وما في الاحياء ان الله اوحى الى
جبريل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول
من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فاوحى
الله اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين
محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا
الى الارض فاحفظاه من عدوه فكان جبريل عند رأسه
وميكائيل عند رجليه ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
يباهي الله بك الملائكة وفيه نزل ومن الناس من يشري نفسه

Copyright © ... University